

## المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج مهمات العلم 7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي سير دين اماراته ودرجاته وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى ال - [00:00:00](#)

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - [00:00:31](#)

حدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دلال عن ابي قابوس مولى عبد بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:46](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين. وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وبيان مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية - [00:01:06](#)

ليستمتع بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنجعون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الخامس عشر من برنامج مهمات العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين واربعمئة والف - [00:01:30](#)

وهو كتاب تفسير الفاتحة وخصال المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وقد انتهى بنا البيان الى قوله تفسير سورة العصر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين اجمعين - [00:01:51](#)

قلتم في مصنفكم تفسير الفاتحة وقصار المفصل تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر - [00:02:17](#)

فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا باربعة صفات هي المذكورة في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه - [00:02:46](#)

والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة التواصي بالصبر على امر الله. وبهما يكمل الانسان غيره. قوله في تفسير العصر وهو المرء وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس - [00:03:06](#)

داعيه الترجيح بواحدة من قرائن الترجيح فان المعاني المشتركة في كلمات القرآن الكريم يرجح واحد منه على اخر بقريئة منها لغة القرآن والسنة ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير - [00:03:25](#)

والعصر في لغة الشرع اذا اطلق يراد به هذا المعنى الكائن اخر النهار ومنه سميت الصلاة التي فيه صلاة العصر. اضافة اليه. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة همزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما له وعدده يحسب ان مال - [00:03:51](#)

اخذته كلا لينبذن في الحطمة. وما ادراك ما الحطمة. نار الله الموقدة تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة. في عمد ممددة هذه

السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها ويل كلمة وعيد وتهديد. تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعديتها باللام في قوله - 00:04:20

لكل همزة لمزة وتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويظعن عليهم بالاشارة

واللاماز من يعيبهم بقوله ويظعن عليهم بالعبارة والهمزة واللمزة والهماز واللاماز للمبالغة - 00:04:50

وفقه الله في فاتحة هذه السورة ان كلمة ويل هي كلمة وعيد وتهديد وهو الذي تعرفه العرب منها في لسانها وللعرب خمس كلمات

اتفقت في وزنها ومعناها. فيراد بها التهديد والوعيد. اولها - 00:05:10

وثانيها ويح وثالثها ويك ورابعها اويس وخامسها ويب فهؤلاء الكلمات الخمس كلهن للتهديد والوعيد ولا سادس لهن. ذكره ابن خالويه

في كتاب عيسى وعقدت ونظما بقول ويل وويح ثم ويك ويس - 00:05:33

ويل وويح ثم ويك ويس كويب لتهديد تقال الخمس ويب لتهديد تقال الخمس فالحديث المروي ان والى واد في جهنم لا يصح. نعم

احسن الله اليكم ومن صفته حرصه على جمع المال وتعديله فذكره الله عز وجل به فقال الذي جمع ماله وعدده وهو لشدة -

00:06:02

اعيه بماله يحسب لجهله انما له اخلده. فابقاه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه اذ لا اذ لا يؤمن بحياة اخرى ثم توعدده الله عز

وجل بان الامر على خلاف ظنه فما ما له بمخلده وان الله عز وجل معاقبه؟ فقال - 00:06:32

وهو جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقي فيها وتهشمه. ثم هون شأنها وعظمه في قوله وما ادراك

ثم فسرهما بقوله نار الله الموقدة اي المسعرة المشعلة بالناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الافئدة - 00:06:53

من الاجساد الى القلوب فتحرقها والم حق القلوب اشد من الم غيرها لنطفها واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها لما اخبر

الله عز وجل عنه بقوله اي مغلقة عليهم وهم - 00:07:13

معذبون فيها في عمل ممددة اي اعمدة طويلة قوله والم حرق القلوب اشد من الم غيرها لنضعف للطفها اي ان الالم الذي يصل الى

القلب اذا بلغت النار يكون اشد - 00:07:30

من غيره للطف القلب فهو جرم لطيف يتأذى بالنار الحارقة اكثر من تأذي باقي البدن وقوى تخصيصه بالعذاب كونه مبدأ الفكر

والارادة التي اوقعت العبد في استحقاق العذاب. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة الفيل - 00:07:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل ارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم

بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف ان مأكول ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل وياشر بالمخاطبة بها الرسول صلى

الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا باظهار قدرة - 00:08:15

ربه الذي ارسله فقال المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وهو استفهام تقريرى اي اما علمت كيف فعل

ربك باصحاب الفيل؟ الذين كادوا بيته وارادوا هدمه. فجعل سعيهم وما دبروه من شر في تضليل. وهم - 00:08:48

حبشة الذين جاءوا مكة غداة مضلين هدم الكعبة انتقاما من العرب فان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان

يصرف حجا اليها فجاء رجل منهم فحدث فيها تحقيرا لها ليتسامع العرب بذلك فتهون عليهم. فغضب ابرهته وعزم على غزو مكة

لاهل مكعبة - 00:09:08

هذا جيشا عظيما لا قبل للعرب به واستصحب معه الفيل لهدمها فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس

الله عز وجل الفيل وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات متتابعة متفرقة - 00:09:28

ترميهم بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر. فجعلهم كعصف مأكول اي محطمين كبقايا الزرع

الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر يانعا. وكان هذا عام مولد النبي صلى الله -

00:09:45

عليه وسلم قوله وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي قارن وقوع الحادثة مولد النبي صلى الله عليه وسلم ففي تلك

السنة التي حدثت كائنة الفيل بقدم جيش الحبشة ولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

وجعلت تلك الواقعة توطئة لميلاد النبي صلى الله عليه وسلم لتحفظه العرب. فان العرب تحفظ تواريخ سبيلها الاخر اللي عند نبوهه  
فان العرب تحفظ تاريخ سبيلها ما يقع من الحوادث فيها فيؤرخون تارة بقولهم عام الفيل - [00:10:27](#)  
وتارة يوم ذي قار اي سنة ذي قار الى اخر ما عرف من اعوام العرب وايامهم قديما وحديثا فلما اقترنت ولادته صلى الله عليه وسلم  
حفظت فلما اقترنت ولادته صلى الله عليه وسلم بحادثة الفيل حفظت وعرفت العرب استنت - [00:10:56](#)  
التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة قريش. بسم الله الرحمن الرحيم ايلافهم رحلة الشتاء والصيف  
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:11:16](#)

هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له ولهم. والجار والمجمور في صدرها لايلاف قريش متعلق بقوله  
فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليه الفاء لما في الكلام من ارادة الشرط. اذ معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى. فان لم يعبدوه لاجل  
ربوبيته - [00:11:40](#)

المظهرة بنعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم اي ما لزموه واعتادوه مع الناس به. ثم فسر بقوله ايلافهم نحلة الشتاء والصيف وهي رحلة  
تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام. قوله وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن. وفي الصيف للشام - [00:12:00](#)  
لملائمة الحال لذلك الارتحال لملائمة الحال. لذلك الالتحال فكانوا يتخيرون ان يذهبوا بتجارتهم الى الشام في الصيف لاجل برودتها  
ويتخيرون ذهابهم بتجارتهم في الشتاء الى اليمن ليتخيروا ايش قال خالد - [00:12:20](#)

برودتها ليش لان اليمن باردة صحيح صنعا الى وقت قريب ما فيها مكيفات ما الحل الاشكال احسنت ليتخيروا دفنها. والمراد باليمن  
هنا اليمن الاسفل اليمن الاسفل وهو اقليم تهامة الذي يمتد اليوم بين هذه البلاد وبين تجارتها الجمهورية - [00:12:50](#)  
يمنية وتهامة بالكسر عم بالضم مم لماذا هي بالكسرة عشان تدري وتحفظها لان تهامة المنخفض من الارض والخفض حركته احسن الله  
اليكم واخر ما امرهم به اعتناء بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت وخصه بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز - [00:13:23](#)

ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة عبادته فقال الذي اطعمهم من جوع وفرزقهم من الثمرات وهيا لهم اسباب التجارات وامنهم من  
خوف فصير بلدهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة - [00:13:53](#)  
بانتظار فانتظام سياق معانيها في وضع الكلام لتعبد قريش رب هذا البيت لما انعم عليهم في رحلة الشتاء والصيف اطعمهم من جوع  
وامنهم من الخوف تفسير سورة الماعون. بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم - [00:14:12](#)  
ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون يقول تعالى في ذم  
من ضيع حقه وحقوق عبادته ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال والاستفهام للتعجب من حالهم - [00:14:34](#)  
ما اورثهم تكذيبهم من سوء الصنيع فذلك الذي يدع اليتيم اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة ويمنعه حقه لغلظة قلبه  
وتكذيبه جزاء ربه ولا يحض غيره والحض الحث على طعام المسكين. واحرى به انه لا يطعمه بنفسه لمحبتة المال وبخله به -

[00:15:00](#)

ثم توعده صنفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لاهون. فلا يؤدون وقتها ولا يقيمونها  
على وجهها. وفي صحيح مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة -

[00:15:20](#)

يجلس ويرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلا. والسهو عن الصلاة هو  
المذموم واما السهم فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لاختيار للعبد فيه. هذا الذي ذكره المصنف اخرا يبين ان السهو - [00:15:40](#)  
والمعلق بالصلاة نوعان ان السهو المتعلق بالصلاة نوعان احدهما تهون في الصلاة تهون في الصلاة وهو ذهول القلب عن معلوم فيها  
وهو ذهول القلب عن معلوم فيها بالنقص او الزيادة او الشك - [00:16:00](#)

والاخر ذهول عن الصلاة ذهول عن الصلاة وهو الغفلة عنها لعدم ادائها في وقتها الغفلة عنها بعدم ادائها في وقتها وترك اقامتها على  
وجهها وترك اقامتها على وجهها والفرق بينهما - [00:16:23](#)

ان الاول يعذر فيه العبد واما الثاني فانه مذموم ينهى عنه العبد. نعم احسن الله اليكم ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال الذين هم يراؤون فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها - [00:16:48](#) ويمنعون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر اعارته. مما يستعان به على عمل البيت من الية والة ومنها القدر والدنو جرت اعادة ببذل لشدة حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسنوا عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملته خلقه. قوله فيظهرون - [00:17:07](#)

الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها تفسير لحقيقة الرياء فان الرياء هو اظهار العبد عمله ليراها الناس فيحمدوه عليه اظهار العبد عمله ليراها الناس فيحمدوه عليه والفرق بين صنوه الفرق بينه وبين صنوه التسميع - [00:17:27](#) ان الرياء الته ايش العين الته البصر بالعين الرؤية بالعين واما التسميع فالتة السماع الاذن وفي حديث جندب في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به - [00:17:58](#) نعم احسن الله اليكم تفسير سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شانئك هو الابتر امتن الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في الجنة ومنه يشرب ميزان - [00:18:21](#) يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت عليها انفا سورة فقرأ بسم الله - [00:18:47](#)

الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. ثم قال اتدرون من كوثر فقل الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة ان يتومه عدد - [00:19:07](#) فيختلى العبد منهم فيقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك؟ قوله وهو نهر في الجنة ومنه يشخب ميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة - [00:19:29](#) صح هذا الوصف عند مسلم في صحيحه وقوله فيه يشخب الشخب هو الجري بانحباس وشدة الشخب قوى الجري بانحباس وشدة. ومنه شخب الحليب ومنه شخب الحليب اذا اريد اخراجه من ضرع بهيمة الانعام فانه يخرج شخبا اي بانحباس - [00:19:46](#) وشدة. وذكر المصنف تفسير الكوثر بنهل في الجنة لما جاء من ذلك في ذلك من الاحاديث الصحاح ومنها ما ذكر وهو احسن من القول للآخر انه الخير الكثير وان كان الخير الكثير اعم - [00:20:15](#)

فان من افراد الخير النهر لكن تفسير الاية بالنهر اصح لامرين احدهما ان الخير الكثير في الجنة هو فضل الله على كل اهلها. جعلنا الله واياكم منهم ان الخير الكثير فضل الله على كل من دخل الجنة فلا يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم وان كان يحبى - [00:20:36](#) ما لا يحظى به غيره من انواع النعيم والآخر انه ابين في الامتنان عليه انه ابين في الامتنان عليه صلى الله عليه وسلم بان يكون له ما ليس غيره بان يكون له ما ليس لغيره. نعم - [00:21:03](#)

احسن الله اليكم ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال اصلي لربك وانحر اي اخلص صلاتك كلها لربك واجعل ذبحك له على وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر من فضلهما فالصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله والنحو يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من - [00:21:22](#)

المجتمع على سماحة النفس بالمال ثم ذكر من منته عليه ايضا خسار شأنه فقال ان شانئك اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل خير. وروى النسائي في فقال ان شانئك اي مبغضك وهو الابتر المقطوع من كل خير - [00:21:42](#) فكل من ابغض شيئا يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فجزاؤه قطع الخير عنه. والذي يتعلق به بغض النبي صلى الله عليه وسلم شيئا والذي يتعلق به بغض النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. احدهما بغض شخصه - [00:22:05](#) بوضوح شخصه والآخر بغض هديه بغض هديه فكلاهما مما يعاب ويلام العبد عليه وينهى عنه فاننا امرنا بحبه صلى الله عليه وسلم في شخصه لما امتن الله عز وجل عليه وعلينا بجعله رسولا من الله الينا وامرنا ان نتبع هديه صلى الله عليه - [00:22:28](#)

وسلم وان نطيعه. فقل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. نعم احسن الله اليكم وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل - [00:22:57](#)

وسيدهم؟ قال نعم. قالوا الا ترى الى هذا المنبت من قومه؟ يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل الحجيج واهل السدالة. قال انتم خير منه نزلت ان شائنك هو الابتر. ونزلت المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. الى قوله فلن تجد - [00:23:20](#)

له نصيرا واسناده صحيح تفسير سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:23:40](#)

امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم لا اعبد وما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان. ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله المستحق - [00:24:05](#)

وحده للعبادة فعبادتكم اياه وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. ثم كرر براءته من الهتهم فقال ولا انا عابد ما عبدتم للدلالة على الثبات وتأيسهم من عبادته لها. واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:24:26](#)

للدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم لا يؤمنون فلكل دينه الذي فلكل دينه الذي رضيه قال تعالى لكم دينكم ولي دين اي لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك ولي دين - [00:24:46](#)

الذي رضيه لربي وهو الاسلام بين المصنف الفرق بين الاضافتين في قوله لكم دينكم ولي دين. فان الله بالاية اضاف الى المشركين ديننا واذف الى النبي صلى الله عليه وسلم ديننا - [00:25:01](#)

وحذفت ياء الاضافة عند جمهور القراء وقرأ يعقوب بالاضافات ولي ولي ديني. والفرق بين الاضافتين ان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حمله عليه الهدى فاتبعه. ان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حمله عليه الهدى فاتبعه - [00:25:22](#)

واما دين المشركين فحملهم عليه الهوى فاحتملوه فحملهم عليه الهوى فاحتملوه. فدين النبي صلى الله عليه وسلم وحي ودين اولئك انتاج الاهواء واتباع الشياطين ومقصود هذه السورة امران. المقصود هذه السورة امران - [00:25:47](#)

احدهما ابطال دين المشركين ابطال دين المشركين والآخر تأيسهم من موافقة النبي صلى الله عليه وسلم لهم تأيسهم بموافقة النبي صلى الله عليه وسلم فهو يخبرهم بانه لا امل ان يوافقهم على دينهم - [00:26:13](#)

واذا كان هذان الامران هما مقصود السورة فان الآية الاخيرة تكون لاعلان البراءة ام لي طلب الاختيارها يا مهدي احسنت فان الآية تكون لاعلان البراءة. فقوله لكم دينكم ولي دين اي لكم دينكم ولي ديني فانا بريء - [00:26:41](#)

من دينكم كما انكم بريئون من دينه ومن الفهوم السقيمة باخرة توهم ان هذه الآية تدل على الاختيار بان لكل احد دينه ويعبرون عنهم بقوله ان الله كفل في هذه الآية حرية الاختيار في الاسلام او الكفر وهذا قوله - [00:27:13](#)

على الله بغير علم فان هذه الآية ليست لترك الاختيار للخلق ان يختاروا اسلاما او كفرا فالاية في بيان البراءة من دين المشركين ولزوم دين المسلمين الذي جاءت به الرسل. نعم - [00:27:39](#)

احسن الله اليكم تفسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تضمنت هذه السورة - [00:27:57](#)

بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشارة عند حصولها وامرا. فالبشارة هي البشارة بنصر الله عز وجل له على الكافرين. وقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت للناس - [00:28:20](#)

يدخلون في دين الله افواجا. واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله فسبح بحمد ربك



منك واستغفره فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسم الله عز وجل به. والامور الفاضلة تختتم بالاستغفار - [00:28:40](#)  
كالصلاة والحج فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحه مع حمده ويستغفره فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه ذكر  
المصنف وفقه الله ان هذه السورة مشتملة على الاشارة الى دنو اجل النبي صلى الله عليه - [00:29:00](#)  
وسلم استنبط هذا المعنى عمر ابن الخطاب وابن عباس في حديث طويل في الصحيحين فتكون وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
وميلاده جاءت في قصار مفصل فميلاده جاء في سورة - [00:29:20](#)

الفين ووفاته صلى الله عليه وسلم جاءت في سورة النصر واشرت الى ذلك ببيت وهو انا عبد الباري رسولنا ميلاده تنفيذي احسنت  
وموته في النصر في التنزيل رسولنا ميلاده في الفيل وموته في النصر في التنزيل. فهاتان الايتان هاتان السورتان - [00:29:39](#)  
فيهما ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته. وهذا من دلائل ما ذكرت لكم ان المفصل يشتمل على عظم ما يتعلق بالحكم الشرعي  
الخبري نعم احسن الله اليكم قوله تعالى انه كان توابا اي يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن -  
[00:30:08](#)

ويكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير توابا  
قوله يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم فتوبة الله على عباده تتضمن امرين - [00:30:33](#)  
فتوبة الله على عباده تتضمن امرين. احدهما توفيقهم اليها وتوفيقهم اليها فييسر لهم سبيل التوبة فييسر له سبيل التوبة والآخر قبولها  
منهم بعد صدورها قبولها منهم بعد صدورها. فاذا تابوا الى الله سبحانه وتعالى قبل - [00:30:52](#)  
توبتهم فسمي سبحانه وتعالى توابا بهذا. ذكره ابن تيمية الحفيد في قاعدة التوبة. نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة المسد. بسم الله  
الرحمن الرحيم. ثبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنهما - [00:31:17](#)

وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب. في جيدها حبل من مسد اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرة كالاقربيين صعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:37](#)  
الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما  
هو ف جاء ابو لهب اب وقريش فقال صلى الله عليه وسلم ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟  
قالوا نعم ما جربنا عليك الا - [00:31:59](#)

قال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تب لك سائر العمر هذا جمعتنا؟ فنزلت تب يدا ابي لهب  
وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:32:19](#)

وابو لهب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم. وكان شديد العداوة والاذية له فهلك بذلك. واخبر الله عز وجل عنه وعن امراته في  
هذه السورة فقال ثبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح. والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه. وقوله ما اغنى عنه ما  
له - [00:32:35](#)

وما كسب وكسبه ولده فلن يرد عنه ما له وولده شيئا من عذاب الله عز وجل اذا نزل به. وقد توعد الله عز وجل بقوله لا نارا ذات  
لهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد فيصلاها - [00:32:55](#)  
وامراته حمالة الحطب وهي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقاها في طريق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذية فاعد الله لها في عنقها حبلا من مسد لقوله مخبرا في جيدها حبل من مسد والمسد الليف الشديد الخشونة اذا قتل -  
[00:33:11](#)

كظفائر الشعر وكان نزول هذه السورة قبل موت ابي لهب وامراته واخبر الله عز وجل انهما سيعذبان في النار فلم يسلما فوقع الامر  
كما اخبر سبحانه وتعالى من مواقع فهم خطاب الشرع ملاحظة ما يجري فيه من المقابلة - [00:33:31](#)  
من مواقع فهم خطاب الشرع ملاحظة ما يجري فيه من المقابلة. ومنه في هذه السورة مقابلة الله عز وجل بين ابي لهب وامراته  
فان الله ذكر ابا لهب بما يعرف به فقال ثبت - [00:33:51](#)

يدا ابي لهب وذكر امرأة ابي لهب بغير ما يدل عليها. فذكرها مبهمة فقال وامراته حمالة الحطب فما الحامل على الاول؟ وما الحامل على الثاني نبدأ بالاول نعم ايش لانه - [00:34:11](#)

عم النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسنت فاما ذكر ابي لهب باسمه ابي لهب فثلاثة امور اولها ما في كنيته من الاشارة الى عذابه وهو اللهب ما في كنيته من الاشارة الى عذابه وهو اللهب واللهب - [00:34:39](#)

هو ما يصطلي من النار وثانيها نعم ايش احسنت وتانيها مبالغة في ترغيمه واذلاله اذ يذكر بما يعظم به ثم يهان كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم فان الكنية عند العرب للتكريم. فان الكنية عند العرب للتكريم. فاذا وقعت في موقع المهانة - [00:35:03](#)

من اشد المهانة لمن ذكر بها وثالثها نعم انس الظالم لانه الاسم الذي كان يعرف به فهو ممن يقال فيه كنيته هي اسمه وما روي بان اسمه عبد الكعبة هو خلاف المشهور فالمشهور ان كنيته هي اسمه واما - [00:35:37](#)

اما الامر الثاني وهو ابهام امراته فوقع لثلاثة امور ايضا طيب لما في اسمها من التمليح الذي لا يناسب العذاب فانه يقال لها ومجامل لما في اسمها من التمليح الذي لا يناسب العذاب فان اسمها ام جميل. وثانيها - [00:36:11](#)

لا هذا ما يدل على المعنى هذا ايش ها نعم نعم هي تلقى النبي صلى الله عليه وسلم ها يا باسل احسنت وثانيها ان عادة العرب ذكرها المرأة على وجه الابهام - [00:36:42](#)

ذكره ابن جزي في غير هذا الموضع من تفسيره فلم يأتي في القرآن الكريم تسمية امرأة سوى مريم لاجل المنفعة من تسميتها بذكر ولدها عيسى وانه لا والد له فالجاري في في عرف العرب - [00:36:59](#)

المبالغة في صيانة المرأة لا الخوف من عارها كما يقوله من لا يعرف سنن العرب العربي لا يأنف من ذكر اسم امه او اخته لاجل انها عار وانما لاجل المبالغة في صيانتها - [00:37:22](#)

فهذا هو مأخذهم في عدم ذكر اسمها فالاصل صون النساء عن ذكر اسمائهن حفظا لهن وغيره عليهن مع الفخر بهن فان احتيج الى ذكر اسمائهن فلا بأس كما في الصحيح ان عمرو بن العاص رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك -

[00:37:40](#)

فقال عائشة فقال عائشة هذا اذا وجدت الحاجة صرح بذلك. اما الابتداء بلا حاجة فهذا على خلاف سنن العرب الذي جاء الشرع على رفقه نعم واضح ولا لا واضح طيب اذا قرر الانسان من هذا الحديث من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال ان الانسان لا ينبغي ان

يستحي انه يقول - [00:38:05](#)

انا احب زوجتي فلانة استنباطا صحيح ام خطأ استنباطه صحيح اذا كان في مقام يقتضي ذلك. كان تكون بينه وبينها خصومة فتجري فيها حكومة بحكم منه حكم من اهلها وحكم من اهلها فيقول مثل هذا. واما ان يبتدأ بالحديث هذا فهذا على خير السنن

الشرع ولا ما كانت عليه العرب - [00:38:32](#)

ثالثها هذا صحيح المعنى لكن ما يقرب من الذي نريده. وثالثها ان المرأة تابعة زوجها ان المرأة تابعة زوجها ولذلك ذكرها بالاضافة اليه فقال وامرأة ايش حمالة الحطب فجعلها مضافة اليه بالضمير بالضمير. والمقصود بتبعيتها كونه كونها في كنفه - [00:38:55](#)

كونها في كنفه ورعايته لا في سجنه ومهانتها فالشرع لم يأتي بهذا وانما اتى بان تكون المرأة تابعة للرجل اذا كان حريصا على اكرامها وصيانتها وحفظها ما عدا هذا من الافهام التي تكون عند الناس - [00:39:25](#)

من اهل اليمين او من اهل الشمال فهي فهوم سقيمة. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدواء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن - [00:39:45](#)

قال قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه مسلم وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد - [00:40:01](#)

رواه الترمذي وغيره وهو حديث حسن بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد لما كان الدين مبني على الاخلاص اخلص الله عز وجل هذه السورة لنفسه امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو

احد اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم ومن كماله لم - 00:40:46  
يلد ولم يولد وليس له ولد ولا والد. ولم يكن له كفوا احد. فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى. هذا الذي ذكره المصنف في بيان - 00:41:06

معنى الصمد انه السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج يبين ان صمدانية الله تجمع معنيين ان صمدانية الله تجمع معنيين. احدهما كماله وسؤدده في نفسه كماله وسؤدده في نفسه. والآخر توجهه الخلق اليه - 00:41:22  
في ابتغاء حوائجهم. توجه الخلق اليه في ابتغاء حوائجهم. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة الفلق عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتر ايات انزلت - 00:41:44  
لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم ومعنى لم يرى مثلهن قط في الاستعاذة بهن وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذتين - 00:42:02  
ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده واذا مرض احد من اهله نفث عليه بها. متفق عليه -

00:42:19

ما ذكره المصنف في تفسير لم ومثلهن قط في الاستعاذة بهن معناه ان من خاف شيئا فاكمل ما يتعوذ به ان قرأ سورة الفلق والناس على نية الحفظ والحماية. فاذا خفت عدوا او غيره فاكملوا من ان تقول اعوذ بالله منه ان - 00:42:37  
اقرأ هاتين السورتين على نية حفظ الله عز وجل لك من شره. فان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قال لم يرى مثلهن ان اي لا شيء يعدلهن في الاستعاذة. نعم - 00:43:02

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامره في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذا فقال له هنا - 00:43:18

قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق من شر ما خلق الله من المخلوقات واريد به بعض وهو كل مخلوق فيه شر. ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب - 00:43:47  
على مرور ما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية وعند الترمذي بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيني بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامة له. هذا الذي ذكره المصنف في - 00:44:07

بيان معنى الحديث ان قوله صلى الله عليه وسلم لما نظر الى القمر يا عائشة استعيني بالله من شر هذا الليل وجعل القمر علامة له. فان الذي تدل عليه دلائل الشرع ان محل الشر هو الليل ولو في - 00:44:27  
زمن لا يظهر فيه القمر ولو في زمن لا يظهر فيه القمر بل اشد ما يكون الشر في الليل اذا لم يظهر القمر من شدة الظلمة احسن الله اليكم قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع -

00:44:47

اللطيفة في العقد المشدودة عليه قوله ومن شر حاسد اذا حسد. وهو من يكره وصول النعمة الى محسوده استعاذ منه اذا ثار حسده وبرز وقد تضمنت هذه السورة الاستعاذة من انواع الشرور عموما ومن وصولها خصوصا - 00:45:09  
تفسير سورة الناس قوله بالجملة المتقدمة يستعين على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة تفسير للنفث ان النفس نفخ معه ريق لطيفة فليس نفخا خالصا. فالهواء الخالص يسمى نفخا. فان صحب بريق لطيف - 00:45:27



سمي نفثا وما ذكره في تفسير قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد انه قال وهو من يكره وصول النعمة الى المحسود الى محسود

بيان حقيقته الناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:45:47](#)

مستهل هذه السورة كسابقاتها فان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذا فقال له قل اعوذ اي الجأ واعتصم

بين الناس وهو سيدهم المالك المصلح لهم. ملك الناس فملكه من ربوبيته لكن افرد لجلالة موقعه - [00:46:17](#)

معبودهم بحق من شر وسواس خناس. وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس. فيحسن لهم الشر نقوي ارادتهم له ويقبح لهم

الخير ويثبتهم عنه. فاذا استعاذ منه العبد تأخر واندفع عنه فالخناس هو المتأخر المندفع اذا ذكر العبد - [00:46:37](#)

ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. قوله ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس اي

ان القاء يكون في صدور الجنة والناس الوسوسة القاء باطل - [00:46:57](#)

الوسوسة القاء باطن يحمل على التثبيت عن الخير والرغبة في الشر ويقابله الوشوشة وهي القاء ظاهر للشام وهي القاء ظاهر للشر

على وجه خفي ايضا. فالوسوسة هي من جندي هي من اسلحة شياطين الجن. فالوسوسة هي من اسلحة شياطين الجن. والوشوشة -

[00:47:17](#)

هي من اسلحة الشياطين الانس. نعم احسن الله اليكم تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من

خلقه صالح ابن عبدالله ابن حمد العصيمي غفر الله له - [00:47:47](#)

ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين في الثامن من شوال سنة ثلاثين بعد الاربعمائة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة

وبهذا نكون بحمد الله قد فرغنا من شرح الكتب التي هي في هذا البرنامج وعدتها خمسة عشر كتابا. ومن قراءة - [00:48:02](#)

في الصلة التي تشتمل على ثمانية ولا اكثر على عشرة كتب فتم بحمد الله خمسة وعشرون كتابا نسأل الله ان يرزقنا جميعا شكر

نعمته وان يزيدنا من فضله - [00:48:22](#)